



دراسة مراجعة

الحركة التفكيكية كمطلق فكري والافادة منها في أستحداث مشغولات خشبية.

* بسنت سمير عبد السلام محمد

* الدارسة بمرحلة الماجستير، قسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي، تخصص أشغال الخشب،
كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

البريد الإلكتروني: basant0092@gmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 24 يونيو 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 26 يونيو 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 25 أغسطس 2021
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 25 أغسطس 2021

الملخص:

يتكلم البحث الحالي عن الحركة التفكيكية و تأثيرها على مجال فنون أشغال الخشب ، فهى حركة مشتقة من فنون ما بعد الحداثة التى تتميز بالاختلاف و الانفراد بأفكار ومبادئ متحررة خاصة بها لايجاد مفهوم جديد و صورة مبتكرة غير تقليدية للوصول لآقصى درجات المتعة الجمالية وتعد منبعاً زاخراً بالقيم الجمالية و الفنية التى يمكن أستلهاها لابتكار تصميمات و صياغات شكلية للمشغولات الخشبية لتثرى من قيمتها الفنية وتضفى عليها روح المعاصرة و فلسفة الفكر التفكيكى الثرى بما يحمله من قيم و مبادئ يمكن الاستفادة بها فى البحوث الفنية التطبيقية ، فهى تتميز بأفكارها و فلسفتها المختلفة التى تتمثل فى رفض كل ما هو ميتافيزيقى وهندسى وتقوم بخلق أشكال جديدة مبتكرة تقوم فكرتها الأساسية على تفكيك الكتلة إلى مجموعة وحدات متشابهة و غير متطابقة ثم إعادة ترتيبها بأسلوب مختلف ويعارض لكل شئ تقليدى ، وأيضاً يقوم البحث بالتعرف على ماهية و نشأة هذه الحركة و كيفية الأفادة منها فى عمل مشغولات خشبية يقوم أساسها و فكرها على فلسفة وفكر الحركة التفكيكية ، ومن خلال دراسة الحركة التفكيكية توصلت الدراسة إلى إمكانية إثراء المشغولة الخشبية بفكر و مفهوم جديد والاستفادة من الفلسفة الغير تقليدية للحركة التفكيكية فى استحداث مشغولة خشبية تفكيكية تجمع بين الجانب الفلسفى والفكر والمتحرر للتفكيكية والجانب التقنى لخاصة الاخشاب فى تطويع الخامة بأسلوب جديد يضيف قيمة فنية جديدة للمشغولة الخشبية.

الكلمات المفتاحية: الفن التفكيكي - فنون ما بعد الحداثة - العمارة التفكيكية-فلسفة التفكيك-أستراتيجية التفكيك

، ثم بدأت بالتطور والدخول إلى كافة المجالات إلى ان عرجت على العمارة و روج لها مجموعة من المعماريين وصولاً إلى كافة أنواع الفنون التي اختلفت جذرياً بعد وصول الفكر التفكيكي لها الذي كان بمثابة الثورة او الانتفاضة على الفنون التقليدية فاصبحت مختلفة و مميزة تحمل طابع ما بعد الحداثة ، فقامت التفكيكية بالتأثير على العمارة فى ذلك الوقت نتجية تحول الذوق العام من طراز إلى أخر ومن نظرية الى اخرى فقام المعماريين فى ذلك الوقت برفض النظريات المعمارية السائدة فنتج عن ذلك ظهور طراز و نوع جديد من العمارة يعتمد على قدرة المعمارى الذاتية التى تعتمد على الخيال والابداع فى عمل اشكال محرفة فنجد التلاعب بالنسب و تكسير و تشويه الاشكال وأخراج عمارة جديدة مميزة تتسم بالتفرد و لها طابع خاص الا وهى العمارة التفكيكية كما فى (شكل 2) و(شكل 3).



شكل(2)

دانيال ليبسكيند- مركز الوسائط الإبداعية
Creative Media Centre-2011



شكل(3)

فرانك جبرى ، مركز لو روفو لصحة الدماغ.
Lou Ruvo Center, Las Vegas, Nevada, 2009

ثم قامت بالتأثير فى الفنون البصرية و التشكيلية بشكل خاص فقامت بتحرير الفن من فكرة اله الجمال أو المعايير الثابتة للعمل الفنى الجمالى فصبح الجمال نسبى و متغير لا يخضع لمعايير ثابتة تحكمه ، كما نجد العديد من المصممين فى المجالات المختلفة تأثروا بفلسفة و فكر تلك الحركة و طبقوها فى

المقدمة :

بدأت الحركة التفكيكية فى الظهور كفكر فلسفى وضع لقراءة النصوص النقدية و تحليلها ثم تحولت بعد ذلك الى نظرية فلسفية فولدت هذه النظرية على يد "جاك دريدا " فبدأ دريدا مشواره فى الفكر التفكيكى عندما قام بنقد الفكر البنيوى فى محاضرة له فى احدى المؤتمرات التى اقيمت فى جامعة "هوبنكر" ، وقد اعتبر هذا بداية لظهور ذلك الفكر التفكيكى الذى انتقد بشكل كبير منذ بداية ظهوره ، فبدأت التفكيكية فى النقد الأدبى وتحولت الى مذهب فكرى مختلف و جديد ثم أصبحت فلسفة يتم الأخذ بها فى جميع المناهج ، فهى فلسفة و نظرية تقوم بالكشف عن كل المعانى المتناقضة و المزعزعة للاستقرار وتقوم بالبحث فى أصل الشئ و جوهره ثم تعيد صياغته بأسلوب مبتكر ، فبدأت فى الظهور كفكر جديد متمرد على كل ما هو جامد وتقليدى و ممل ومسلم به فى شتى المجالات ، فيجب ان ندرك ان التفكيكية بنيت على غير المألوف وتبحث عن الغريب دائماً فهى ليست بالحركة المعمارية التى ظهرت فجأة وتلاشت ، بل هى ظاهرة ثقافية كبرى قامت بعمل طفرة كبيرة اولاً فى عقل الانسان لانها قامت بالتغيير وكسر أى طريقة للتفكير تقليدية ، ثم إلى العمارة والفنون و شتى المجالات . فقامت بالظهور نتيجة للتطور الفكرى و الثقافى الذى ظهر وقد تحول بعد ذلك الى اتجاه عام و مذهب فلسفى وفكرى خاص و أصبح مصطلح أكاديمى و دخل عالم الفنون و العمارة ، فهى تعتبر ردة فعل طبيعية لتطور الآسلوب البنائى الأنشائى ومنذ ذلك الحين أصبحت التفكيكية أحد اهم الإتجاهات الفنية المعاصرة فى مجال العمارة و الفنون ، وقد تأثر بها العديد من المصممين و الفنانين فظهرت أعمالهم تحمل طابع وفكر التفكيكية من خلال الخطوط و الأشكال التى تعمل على تشويه الهيكل البنائى و إعادة تكوينه بصورة فنية جديدة ومختلفة كما فى(شكل 1).



شكل(1)

فرانك جبرى ، متحف غوغنهايم بلباو فى إسبانيا
Guggenheim Bilbao, Spain, 1997.

تميز العمل الفني الخاص بفنون ما بعد الحداثة فقامت التفكيكية بأخذ طابعها الخاص على نفس النهج واكملت عليها لتصبح لها سماتها المتفردة .

المنهجية:

فان الدراسة قامت باختيار الدراسات المرتبطة الموجود بمصر والوطن العربي الذين أتخذوا النهج التفكيكي فى دراستهم ، كما أتبعنا الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فى بيان أهمية الحركة التفكيكية و أثرها على مجال الفنون البصرية وفن العمارة و مدى أنعكاس ذلك على مجال فنون أشغال الخشب.

الدراسات المرتبطة:

توضح هذه الدراسة نقلاً عن " حسن نوبى " مبيناً أن إشكالية هذا البحث تكمن فى جدلية الخلاف القائم حول توجهات عمارة التفكيك ، والسؤال الرئيسى الذى يدور حوله الخلاف ، هل قدمت عمارة التفكيك جديداً عما قدمته عمارة الحداثة فيما يخص الفراغ المعماري ؟، فيحاول البحث الاجابة على هذا التساؤل من خلال المقارنة بين الفراغ المعماري فى فكر و أعمال كل من المعماري " فرانك أوبن جيري " ممثلاً لعمارة التفكيك و المعماري " ميس فان دوره " ممثلاً لعمارة الحداثة ، لذا فأن منهج البحث يعرض الرؤية النقدية من خلال المنهج التحليلي المقارن للفراغ المعماري فى عمارة الحداثة و عمارة التفكيك. فتوصلت الدراسة إلى أن الفراغات المعمارية لعمارة التفكيك تختلف جذرياً عن عمارة الحداثة فى المحددات و الهيئة (حسن محمد ، 2007) ، تتفق هذه الدراسة مع البحث فى تناولها فكر و فلسفة عمارة التفكيك وما قدمته من جديد ، كذلك تناولها المنهج التحليلي ، وتختلف معه فى تناول عمارة الحداثة والتفكيك فيما يخص الفراغ المعماري للفكرين ، بينما يتناول البحث الابعاد التشكيلية فى العمارة التفكيكية و كيفية الافادة منها فى استحداث مشغولات خشبية .

كما اوضحت "مروة محمود" فى دراستها عن ابتكار تصميمات منفذة تصلح لأقمشة التأثيث لمداخل الآستقبال و قاعات المؤتمرات المستوحاة من الطراز المعماري التفكيكي ، وقامت بتطبيقها على مدينة زويل والتي تهدف على تأكيد رسالة المدينة و تقوم على تفعيل الدور القومى لخدمة المجتمع و أضاء روح العولمة على المدينة ، ويأتى ذلك عن طريق دراسة

أعمالهم ، مما جعل الفن فى هذه الفترة يتصف بالتغيير والاختلاف ، وكانت من اهم سمات الفن التفكيكى حينئذ ظهور فكرة التناقض من خلال جمع الفنان للأضاد داخل العمل الفني، حتى أصبح الشيء، ونقيضه من مكونات العمل الفني، وأكد الفنان علي التجزئ، والتقسيم، والتنوع ، فيضع الشذرات بعضها إلى جانب البعض دون أن ينشئ بينها علاقة اقتران، ويعمل على إيجاد وحدة مبنية على المفارقة، حيث يتم توظيف مبدأ التناقض، فقامت بالدخول الى عالم الفن التشكيلي والموضة و المجوهرات و الازياء والديكور والاثاث ونشأ فن تفكيكى مميز كما فى (شكل3) و (شكل4).



شكل(3) مجموعة شطرنج لفرانك جيري



شكل (4) خاتم تفكيكي لبيتر أيزنمان

، وجاءت فلسفة ما بعد الحداثة فهى فلسفة انتقائية لا مذهبية، استقت من جميع المذاهب والنظريات السابقة، وألغت الحدود بين أشكال المعرفة فقامت ما بعد الحداثة برفض التصور التقليدي للمعرفة ، وقام هذا بلأنعكاس على التفكيكية فهى مشتقة من فكر و فلسفة فنون ما بعد الحداثة التى تميزت بالتناقض ، الغموض، التباس المعنى ، التنافر ، العناصر المتضادة ، فقد سمحت فنون ما بعد الحداثة بقبول جميع المتناقضات فالفنان في عصر ما بعد الحداثة اعتمد على المتعارضات الشكلية مضاماً بعضها إلى بعض بغرض ، أن تصدم المشاهد، وتقضي على فكرة الانسجام التقليدية ، فهي تقوم علي توظيف مبدأ التناقض، والتعارض، والمزج بين أساليب، وخامات، ووسائط مختلفة بل وألتقاء الأشياء المتنافرة معاً، فأصبحت هذه السمات هى التى

المجسمات المعدنية ، ومعالجه سطح العمل بأساليب تشكيلية يدوية مختلفة(**هدير يوسف ، 2018**) ، تتفق هذه الدراسة مع البحث فى تناولها العمارة الحديثة و المدرسة التفكيرية على وجه الخصوص فى كيفية الاستنباط و الاستلهام فى أستحداث تصميمات و مشغولات معدنية يقوم فكرها الاساسى افكار جديدة و مختلفة ، وتختلف معها فى تناولها لخامة الاشغال المعدنية لعمل المشغولات و الاعتماد على العمارة الحديثة بصفة عامة.

ومن جانب البنية التصميمية تناول " ايسر فاهم وناس " البنية التصميمية المعاصرة فى عمارة " زها حديد" و التى تتبع الحركة التفكيرية فى العمارة و ذلك بهدف التوصل الى بنية تصميمية معاصرة فى مجال التصميم ثلاثى الابعاد وذلك من خلال شبكات مرنة مجسمة و خطوط عضوية لينة لتلك الشبكات لتحقيق التوازن بين الطبيعة و التصميم ، كما يسهم البحث فى اثناء مجالات التصميم فى التربية الفنية والتصميم ثلاثى الابعاد و تقديم مدخل معاصر للتشكيل فى الفراغ والحركة فى التصميم و البنية التصميمية ، كما عرضت الدراسة عمليات التحول فى الفكر التصميمي الحديث و تحليل اعمال بعض الفنانين و المعماريين الحديثين و المعاصرين.

(**ايسر وناس، 2012**) تتفق هذه الدراسة مع البحث فى تناولها لفكر واعمال المعمارية زها حديد ودراسة و تحليل لبعض اعمالها فى العمارة التفكيرية و الاستفادة منه فى عمل تصميمات ثلاثية الابعاد ، وتختلف معه فى كونها دراسة نظرية فقط تهدف للوصول الى تصميمات ثلاثية الابعاد من خلال دراسة البنية فى عمارة زها ويهتم بالجانب المعماري فقط بينما يتناول هذا البحث الجانب التطبيقي لفكر الحركة التفكيرية و خاصة العمارة التفكيرية و فنانيتها.

فقامت الدارسة "هدير محمد" بعمل دراسة للكشف عن العمق الفراغى فى الرسوم و النقوش الجدارية فى الفن المصرى القديم وذلك باستخدام الاسلوب التفكيرى كما عرضت الفن المصرى القديم برؤية نقدية معاصرة لتنمية الذوق الفنى لطلاب كلية التربية الفنية، وأيضاً تناولت الدراسة نشأة و فلسفة النقد التفكيرى و اراء الفلاسفة، فالنقد التفكيرى يهدف الى رفض الميتافيزيقا و التخلص الثوابت التقليدية ، (**هدير توفيق، 2012**) كما تضمنت الاستراتيجية البنيوية و التفكيرية ، وعناصر

الخصائص و المميزات للطراز المعماري (العمارة التفكيرية) و تطبيق فلسفة و فكر التفكيرية على مدينة زويل لاثراء القيم الجمالية فى المدينة و الاستفادة من استراتيجية الفكر التفكيرى (**مرورة جلال ، 2017**). تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى عرضها لمبادئ و أهداف للمدرسة التفكيرية بأستفاضة مع شرح أهم فنانيين هذه المدرسة و ذكر أسلوبهم الفنى و المعماري، كما أنها قامت بالأستفادة من فلسفة هذه المدرسة و تطبيقها عملياً ليتبقى لنا أسلوب مميز و مختلف يحمل طابع التفكيرية فى روحه و شكله ، أيضاً قامت بذكر و تعريف فنون ما بعد الحداثة من خصائص و سمات ، وتختلف معها من حيث التطبيق على خامة العمل وعلى العينة فالدراسة قامت بالتطبيق على جامعة زويل لاثراء القيم الجمالية و الفنية بها ، بينما يتناول البحث الحالى التطبيق على خامة الاخشاب وأنتاج مشغولات خشبية فريدة.

فتوافق " أحمد سعد حلمى" مع هذه الدراسة وقام بأخذ المنهج التفكيرى أيضاً عن طريق دراسة و تحليل مراحل التصميم الزخرفى وأنماطه متأثراً بالتطور والأختلاف بين الحقب الزمنية المختلفة فقامت الدراسة بتجريب طرق جديدة و مبتكرة و الاستفادة منها فى تحليل المساحة التصميمية الزخرفية وبنائها على طريقة المدرسة التفكيرية التى تمثل إحدى الاتجاهات الحديثة كما أبتكرت ابعاد جديدة للطراز الخارجى للوجه مراعي العلاقة بين الشكل و الفراغ (**احمد طاحون، 2015**) . تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لاساليب جديدة و مبتكرة وغير تقليدية فى تشكيل و أثراء التصميم و الفن كافة بدلاً من الطول التشكيلية التقليدية التى كانت تتبعها كافة الفنون وأيضاً لتناولها فكر فنون ما بعد الحداثة والخروج منه بأفكار و فن يبعد عن المألوف كذلك تناولها أيضاً للحركة التفكيرية بالتحديد التى تتمتع بأفكار لا نهائية من الحلول التشكيلية .

بينما قامت " هاجر رمضان يوسف" بأختيار فكرة البحث علي العمارة الحديثة بأشكالها الهندسية المختلفة كمدخل للإثراء الجمالي للتشكيل الفنى المعدني المجسم ، وذلك لما تمتاز به من خصائص مثل البساطة والبعد عن الزخرفة واعتمادها علي الاشكال المجردة ، وهى عبارة عن مكعبات واهرامات معزولة ولذلك اختارتها الدارسة لاستلهام التصميمات لبناء الشكل المعدني المجسم، مركبة في تشكيلات حيث يتم تنفيذ هذه

ومدي ارتباطها باتجاه التفكير، و دراسته دراسة تحليلية، كذلك التعرف علي بعض الاتجاهات المنبثقة منه، (محمد يوسف، 2013) كما قام بالتعرف على بعض المصممين وبيوت الازياء العالمية التي تأثرت بهذا ألتجاه وتحليل لبعض اعمال مصممي الازياء المتأثرة باتجاه التفكير في التصميم لابتكار ازياء تناسب المرأة المصرية ، كما يحاول البحث ايجاد مرجع علمي وفني باللغة العربية يسلط الضوء علي اتجاه التفكير في الازياء ليستفيد منه الباحثون والمتخصصون في مجال تصميم الازياء من الافكار و الحلول التجريبية التي عرضت، فقامت "حنان عبد العليم" بموافقته الرأى بعرض و دراسة الاتجاهات والحركات الفنية العالمية المعاصرة فى مجال التصميم الداخلى منذ الثورة الصناعية مروراً بمرحلة الحداثة الى ما بعد الحداثة وصولاً باتجاه الحركة التفكيرية للتمكن من صياغة المفهوم و المفردات التصميمية لاحداث هذه الاتجاهات عند تصميم و تأييث الفراغ الداخلى بما يلائم الاحتياجات الجمالية و الوظيفية للفراغ ، كما انها تؤكد على القيمة الجمالية والوظيفية فى الاتجاه التفكيرى المعاصر وذلك عند استخدامها فى تصميم و تأييث الفراغات الداخلية، وكما تناولت الدراسة هنا التفكير وتأثيره فى مجال التصميم الداخلى .

تناولته أيضاً دراسة أخرى فى مجال آخر فقامت " دينا عبدالمجيد" بأخذ الدراسة هدف و هو حصر الابعاد المفاهيمية في فن الأداء النسوي باستخدام المنهج التفكيرى التحليلى من مختارات الفن العالمى المصرى ،(دينا سيد ، 2020) فتتخذ الدراسة هنا المنهج الوصفى التحليلى فى أظهار فن الاداء و ابعاده ، كما ان الدراسة التفكيرية ساعدت في اكتشاف الابعاد المفاهيمية لفن الأداء النسوي في عصر ما بعد الحداثة والتي تكونت من ابعاد اجتماعية، سياسية، اقتصادية، نفسية، اجتماعية، تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى رصدها للدراسة التفكيرية و كيفية الاستفادة منها فى كشف الابعاد و الخصائص الخاصة بفن الاداء.

أيضاً يمكن التأكيد على العلاقة القائمة بين الشكل و المفهوم فى ضوء الاتجاه الفكرى الجديد وهو الاتجاه التفكيرى فأكدت " فريدة أحمد حمدى" على هذه الصلة التى تتجه إلى إبراز اهم السمات التى أضافها هذا الاتجاه الى مجال التشكيل المعمارى، (فريدة حمدى، 2010) كما يعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى عن طريق تناول دراسة الجانب التاريخى دراسة

استراتيجية التفكير ، فأختلفت هذه الدراسة مع البحث الحالى فى كونها دراسة نقدية لتنمية الذوق الفنى تهتم بالنقد التفكيرى و رفض الميتافيزيقا والتخلص الثوابت التقليدية، كما انها تعرض الفن المصرى القديم و العمق الفراغى به بينما يعرض البحث الابعاد الوظيفية و التشكيلية و تطبيقها فى مجال فنون اشغال الخشبوعمل مشغولة خشبية .

بينما قامت " هالة احمد عبد السميع " بالتوافق مع هدير محمد فى الرأى عن طريق دراستها للمذهب التفكيرى دراسة نقدية فقامت بفحص و دراسة المذهب التفكيرى و كيفية الاستفادة منه فى تفسير ونقد الفن التشكىلى المصرى المعاصر و تحقيق رؤى فنية جديدة له ، وعرضت بداية ظهور النقد التفكيرى و جوهر نظرية التفكير كما تناولت الدراسة كيفية تناول التفكير لقضايا الفن التشكىلى كاللارتدادية و دورها فى تحليل العمل الفنى ، كما عرضت فلسفة وافكار التفكير حول الضوء ومفهوم الانتشار،(هالة عبدالسميع ، 2006) فهى تعتبر دراسة نقدية تهدف الى تضمين النقد التفكيرى فى اساليب النقد كمنهج تقدمى و تطوير مفهوم النقد على اساس انه تجربة ابداعية .

وعلى جانب آخر قامت " سارة صلاح عبدالسلام " بتناول الحركة الفكرية فى الدراسة بأسلوب مختلف فتناولت العلاقة المتبادلة لكل من الفن والمسرح و الصناعة و العمارة للوصول الى التكوين المسرحى المركب " الفراغ ، الشكل ، الحركة ، الصوت ، اللون " التى شاعت عند الباوهاوس وذلك للوصول الى اعمال مركبة ولكنها بجسد و فكر واحد وأثر ذلك على شكل التصميم و التنفيذ للعروض المسرحية سواء على التشكيل فى الفراغ المسرحى او التشكيل النحتى للازياء ، (سارة عبدالسلام، 2013) و يستعرض البحث ايضاً دراسة تحليلية للسينوغرافيا فى المسرح البنائى الحديث و المسرح التفكيرى ما بعد الحداثى و يقوم بعمل مقارنات بين المسرح البنائى و التفكيرى وذلك لمعرفة اوجه التشابه و الاختلاف بينهم ، فهى دراسة نقدية تهدف الى تضمين النقد التفكيرى فى اساليب النقد كمنهج تقدمى و تطوير مفهوم النقد على اساس انه تجربة ابداعية .

فقام " محمد حامد يوسف" باختلاف مع هذه الدراسة فى الفكر التفكيرى من خلال التعرف علي الاتجاهات الحديثة في تصميم الازياء وتاريخ نشأتها واثرها علي عالم الموضة والازياء

قاسم ، 2017) . تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناولها لأسلوب الهدم و إعادة البناء " التفكيكية" و كيفية الاستفادة منه فى عمل تصميمات تفكيكية وتوظيفها عملياً ، وتختلف معها فى تطبيق الفكر و الفلسفة التفكيكية على الأزياء و الموضة و عمل تصميمات تتسم بالطابع الهدمى و المختلف و تنفيذها على الملابس.

وفى ضوء ذلك قام "على رفعت حامد" بتناول فكر و فلسفة فنون ما بعد الحداثة و خاصة التحليل لفلسفة فن المينيمال ودراسة السمات و الخصائص الجمالية و الفلسفية لهذا الفن وتأثيره على تغير اساليب المعالجات التشكيلية مما يساهم فى ابتكار مشغولة خشبية مينيمالية ،(على الجندي، 2017) ، فهو يبحث لآيجاد صياغات تشكيلية جمالية مبتكرة للمعلقة الخشبية قائمة على فكر وفلسفة فن المينيمال و ابتكار مشغولات خشبية قائمة على فلسفة الفكر الاختزالي المينيمالى. تتفق هذه الدراسة مع البحث فى تناولها فكر و فلسفة فنون ما بعد الحداثة والتي اتبحت للفنان حرية اختيار مذاهب فكرية مختلفة وذلك لكسر الحواجز بين الفروع المختلفة للفن والتي من فروعها الحركة التفكيكية التى انبثقت من فكر و فلسفة فنون ما بعد الحداثة . وتختلف معه فى تناولها فلسفة الفكر الاختزالي المينيمالى فى ايجاد صياغات جمالية تشكيلية مبتكرة للمعلقة الخشبية بينما يتناول البحث الفكر الفلسفى للحركة التفكيكية.

تحليل الفجوة

من خلال عملية التحليل السابق للدراسات المرتبطة بفكر و فلسفة الحركة التفكيكية أتضح أن الحركة التفكيكية تتميز بأستحالة التحديد أى من الصعب وضع أى خصائص محددة لها ولكن تعد خصائصها الأكثر تميزاً هى المفارقة والمحاكاة التهكمية للأشكال المسلم بها، فيصعب وضعها ضمن أطار فنى معين أو تثبيت سماتها لذلك قامت العديد من الدراسات بالأخذ من فكرها المختلف محاولة منهم لتغير نمط الفن التقليدى و الاستفادة من الايدولوجية التفكيكية فى أعمالهم.

ومن هنا يبلور البحث أشكاله فى السؤال التالى:

- كيف يمكن استثمار الحركة التفكيكية كمنطلق فكرى والافادة منها فى استحداث مشغولات خشبية ؟

تحليلية للحركات والاتجاهات التى أثرت فى الحركة المعمارية من بداية القرن العشرين الى الحداثة المتأخرة انتهاء بالاتجاه التفكيكى وذلك فى عرض وصفى مبسط . تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى ذكرها للأسس والمعايير التصميمية الخاصة بالاتجاه التفكيكى وذلك بالتعرض لنشأت الاتجاه الفكرية والمعمارية ودراسة اعمال بعض رواد هذا الاتجاه وتحليلها.

وتختلف معه فى مجال الدراستين فالتفكيكية هنا تم تناولها من الجهة المعمارية الخاصة بالمبانى و المنشآت كذلك قام الدارس بالتعرض لبعض النماذج المعمارية المحلية التى تحمل سمات الاتجاه التفكيكى ، بينما الدراسة الحالية تتناول التفكيكية من خلال الاخذ بافكارها و مبادئها و محاولة تطبيقها على خامة الاخشاب و الاستفادة منها فى عمل معلقات خشبية تحمل الفكر التفكيكى المختلف.

كما تقوم " سارة عبدالمنصف سليمان " بدراسة والتعرف على النظم التصميمية بشكل عام ، والنظم الحركية منها بشكل خاص وعلاقتها بالفكر التفكيكى ، كما تقوم بدراسة مفهوم الهيئة وعلاقتها بالتكسير والتجزئ والشطف والتراكم والاختراق والنظام غير التقليدى فهى تحاول إيجاد مداخل جديدة لتوظيف الهيئة فى التصميم الزخرفى ثلاثى الأبعاد،(سارة سليمان، 2013).

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية فى تناول الهيئة التفكيكية و الفكر التفكيكى فى استحداث و عمل هيئات تصميمية تحمل طابع الفكر التفكيكى ، وتختلف معها فى مجال الدراسة فالدراسة هنا تهتم بهيئة الاشكال و المبانى لعمل تصميمات زخرفية ثلاثية الابعاد ، بينما الدراسة لحالية تتناول و تهتم بالمشغولات الخشبية و تنفيذها.

أيضاً قدمت "إيمان محمود" نموذجاً يوضح مفصل عن كل ما يخص اتجاه الهدم وإعادة البناء "التفكيكية" فقامت بتوضيح و عرض لماهية التفكيكية وشرح أسلوبها ، و قامت بعرض أهم رواد اتجاه الهدم وإعادة البناء ، كما وضحت أيضاً تطبيقات و أسلوب اتجاه التفكيكية فى كافة المجالات الادبية و الفنون التشكيلية و الموسيقى ، فن العمارة ، و مجال تصميم الحلى و الأزياء، وأثر كل ذلك وكيفية الاستفادة منه فى استحداث و ابتكار تصميمات طباعية للأزياء بأسلوب التشكيل على المانيكان، (إيمان

كل الشكر والتقدير للأساتذة المشرفين على هذا البحث المتواضع.

المراجع :

1. سعد حلمى طاحون، أحمد (2015) : ، تفكيكية ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التصميم الزخرفى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية.
2. فاهم وناس ، ايسر (2012) ، البنية التصميمية المعاصرة فى عمارة زها حديد كمصدر لتدريس التصميمات ثلاثية الابعاد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
3. محمود أحمد قاسم ، أيمن (2017) ، تطبيق اتجاه الهدم و إعادة البناء على أعمال بعض المصممين المصريين بأبتكار تصميمات طباعية للأزياء بأسلوب التشكيل على المانيكان ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.
4. نوهي محمد ، حسن (2007): الفراغ المعماري من الحداثة إلى التفكيك، مجلة العلوم الهندسية ، المجلد 35 ، العدد 3 ، كلية الهندسة ، جامعة اسيوط ، مصر.
5. عبدالمجيد سيد، دينا (2020) ، الابعاد المفاهيمية لفن الابداء فى عصر ما بعد الحداثة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
6. صلاح عبدالسلام ، سارة (2013) ، أثر التفكيكية و البنائية على بنية الديكور المسرحى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان.
7. عبدالمصنف سليمان ، سارة (2013) ، النظم الحركية للهيئة فى ضوء الفكر التفكيكي كمدخل للتصميمات الزخرفية ثلاثية الأبعاد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
8. حامد أحمد الجندي ، على رفعت (2016) ، رؤى مستحدثة للمعلقة الخشبية فى ضوء الفكر الفلسفى و الجمالى لفن المينيمال ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
9. أحمد حمدى ، فريدة (2010) ، الاتجاه التفكيكى و أثره على مجال التشكيل المعماري، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

المداخل المقترحة

- فمن خلال القيام بتحليل الدراسات المرتبطة و الخروج منها بمعرفة مشكلة البحث الرئيسية (الفجوة) فيمكننا الآن وضع المداخل و الحلول المقترحة للقيام بحل هذه الفجوة وذلك عن طريق ما يلى :-
1. القيام بدراسة و تحليل أعمال رواد الحركة التفكيكية فى العمارة و الفنون والخروج منها بأهم السمات و الحلول التشكيلية التى ستفيدنا فى عمل و أثراء المشغولات الخشبية.
 2. تتبع ورصد ظاهرة التفكيك و معرفة و دراسة سماته و مدى تأثيره على المشغولة الخشبية.
 3. التوصل إلى مفاهيم جديدة لابعاد المشغولة الخشبية تعتمد على الفكر التفكيكى.
 4. المعرفة الجيدة بخامة الاخشاب و خصائص الاخشاب الطبيعية لمعركة مدى ملائمة الفكر التفكيكى فى التأثير على خامة الخشب.
 5. إيجاد مداخل جديدة واستحداث صياغات غير تقليدية لاثراء المشغولة الخشبية .
 6. الاستفادة من الفلسفات الفنية الحديثة فى محاولة لتوظيف الوقت والجهد فى عمل مشغولة خشبية مستحدثة.
 7. القيام بعمل تطبيقات و تجارب ذاتية أولية للوقوف على اهم مداخل الحركة التفكيكية .

وبناء عليه توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:-

- الحركة التفكيكية كأنتجاه ونمط فكرى قام بعمل تطور و طفرة فى كافة المجالات.
- الاستفادة من الصياغات التشكيلية المبتكرة للحركة التفكيكية فى أستحداث مشغولات خشبية.
- الوقوف على الانظمة التشكيلية للتفكيكية واهم مميزاتها ومفاهيمها للوصول إلى المفاهيم الرئيسية للتفكيكية وتطبيقها على خامة الاخشاب.

الاعترافات:

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحتني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحلها، وأشكر على وجه الخصوص

10. حامد يوسف خفاجى، محمد (2013) المدرسة التفكيكية كاتجاه تصميم وأثره علي تصميم الازياء ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.
11. محمود جلال، مروة (2017)، فلسفة العمارة التفكيكية مصدراً أبتكارياً لتصميمات طباعة أقمشة التأنيث ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.
12. رمضان يوسف، هاجر (2018) ، النظم البنائية للعمارة الحديثة كمدخل للإثراء الجمالى للعمل الفني المعدنى المجسم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة الفيوم .
13. احمد عبد السميع عمارة ، هالة (2006) ، المذهب التفكيكى فى نقد الفن التشكلى المعاصر بمصر ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
14. محمد نبيل توفيق السيد، هدير (2014) ، التفكيكية كمدخل لرؤية العمق الفراغى فى الفن المصرى القديم لتنمية التذوق الفنى لدى طلاب كلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

المصادر :-

15. [//www.architecturaldigest.com/gallery/best-of-frank-gehry-slideshow](http://www.architecturaldigest.com/gallery/best-of-frank-gehry-slideshow).
16. <https://myartguides.com/artspaces/non-profit/hong-kong/the-run-run-shaw-creative-media-centre/>
17. <https://www.architecturaldigest.com/gallery/best-of-frank-gehry-slideshow>